

بقية

" تظن إنه تبدد ريثما انت الذي تبدد وبقي هو "

مؤمن عصام





#السلسلة_الأولي

ما بقي

* تظن إنه تبدد ريثما أنت الذي تبدد و بقي هو *

تأليف: مؤمن محاصر

تصميم غلاف: مينا ملاخي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا-لجروب-ساحر-الكتب—fb/groups/Sa7er-Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا



لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

إهداء

لَمَنْ وثقت كثيراً في آرائهم ، لَمَنْ حثوني بالاستمرار
بالكتابة ريثما أنتصر اليأس علي .
لَمَنْ يقرءون كلماتي الآن ويعلمون إنها النسخة الأولى
التي أرسلتها لهم لإبداء آرائهم بها .

أ.إيمان مدني

يوسف أحمد



مؤمن عسام

ما بقي

فقط وليس أمراً

تقييم العمل بعد قراءته علي صفحة *goodreads*

ما بقي by مؤمن عسام - Moamen Essam

<https://www.goodreads.com/book/show/4079905>

1 via @goodreads

أو إبداء رأيك به عبر الأكونت خاص بي

<https://www.facebook.com/moamen.esam.39>

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا-لجروب-ساحر-الكتب-fb/groups/Sa7er-Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

ملزمة ..

مَنْ أكون ؟ مَنْ ولمن أبقي !؟ الكل يرحل .. الكل فان .
لم يتبقي لي سوي مشاعر تمثلت كشجر الزقوم تصيب
شظاياها لمن جرح و جرح .

لم أعد الفتى المثالي الذي تمنى الكثير مرافقته
فجميعهم خائنون .

اصبحت فتى تمثلت لذة حياته علي صراخ الآخرين،
وهم يتألمون من الجحيم الذي أريهم إياه .

بعضهم خضع إلي ذاك الطريق الذي خطوت به سابقاً
ريثما فقدوا السيطرة علي مشاعرهم التي جعلتها
تتمثل بشجر الزقوم ، وجدوا ما يدوي ألامهم في
صراخ الآخرين حينما يذيقوا ذاك الكأس الذي شربت
منه .

حسبي الله ونعم الوكيل بك يا هذا .. اللعنة علي والديك
الذين جاءوا بك لتلك الحياة .

ها ذا ضمير أفيق من سباته اللعين عند صراخ تلك
الإمرأة بتلك كلمات ، ليتهم يعلموا إني كنت متهاكاً
كآلام نفس التي لا يسترها عن الأعين سوي جدار هش
تحطمه كلمة .

نهضت أعبئ صدري بالهواء ، يدي تضرب ضلوعي
لتكف عن سحقني .

يا ليت بالزمن يعود كي لا أسلك ذاك الطريق ، قد
عادت الام نفس علي مطاردي .

ظننتُ إنها تبددت ريثما كنت أتلذذ بصراخ الآخرين ،
ها ذا تبدد أنا وبقيت ألامي .

#ما_بقي

#السلسلة_الأولي



مؤمن محاصر

ما بقي

• كل ما مضى محاد، وليس كل من محاد صديق •

تبتئس من عدم تحقيق بعض آمالك ..

تبتئس من وقوع بعض الظلم عليك ..

تبتئس ويزين لك الشيطان الانتحار فأنت له مجيب .

ما بالك مَنْ لم ييأس من رحمة ربه لعلها علي مقربة .

تنصت للمتحدث عن حصار بلدة ما ظل أيام من ثم تعلن البلدة
إستسلامها وقبولها الخضوع ما عليك سوي لعن تلك البلدة التي
قبلت لنفسها الهوان والذل .

تعتقد إنك كامل الدراية بما يحدث وتسمح لنفسك السب ولعن علي
إستسلام البلدة ؛ يا أسفاه ليسك تدري معني الحصار ..

حصار البلدة من القوات والشراب يلقونهم في ثورة جياع ،
يدفعونهم لقتل النفس من أجل الحصول علي القوات والشراب .

تمر ايام من ثم يقتحم العدو البلاد بوثب واثقة معلنوا إحتلال البلدة
دون مقاومة من شعبها الذي انتُهِكت قوته أثناء ثورة الجياع .
السلام هو النجاة .. خضوع البلدة لإحتلال ما هو إلا نجاة بشعبها.

ما بالك من حصار ظل لسنوات و لم يُتخذ الشيطان حليفاً ضد
رحمة الله .

حصار بظلمات الليل .. حصار في الظلام .. حصار العمى .

ذاك الغشاء الأسود اللعين الذي يحجبني عن عالمي الصغير .
أصبحت كعود الريحان الذي لم يعتني به فذبل لكنة ظل شامخاً لم
يسقط علي الأرض فتسحقه أقدام الآخرين .

أصبحتُ كهلاً والغشاء الأسود لم يفارقني ، لم أبتئس من رحمة
ربي كمثل الذين يبتئسون من رحمة ربهم فيتخذون الشيطان حليفاً
ليزين لهم الانتحار هو النجاة .

رحمة ربي تمثلت في بني الوحيد الذي لم يفارقني . أصبح عياني
التي أري بهم ، أصبح سبب وجودي في ذاك العالم .

كم إشتقت لرؤيته؟! إشتقت له بالفعل .

إضطر بني للسفر خارج البلدة لإتمام بعض الأعمال التابعة لعمله .
كم أخذ من الوقت يطلب مني الذهاب معه؟! يا ليتني أستطع لكني
رفض حتي لا يتزايد عليه عبأ السفر .

طلب من جاري الذي لم أحبه يوماً ريثما كنت أبصر سرعان ما
تغيرت نظرتي له عندما أصابني العمى وعلمت ما فعله من أجلي
عندما فقد نظري ، طلب بني منه مراعاتي حتي يعود ، وافق
جاري بصدر رحب .

أصابتنى الكوابيس ... أصابتنى لعنة الحياة التي تمثلت بأحلامي .
ظلمت هكذا أستيقظ منتصف الليل علي صراخ بني بتلك الكوابيس
اللعيينة .

ساعات مرت كأيام .. أيام مرت كشهور .
لم يجب بني علي اتصالاتي .. لم يعود من سفرة اللعين .. لا شيء
يحدث .

قد جاءني صوت جاري الذي أتاني بصوته الفرح المغمور بحزن
دفين ليخبرني إنني أستطع فعل عملية لعودة بصري ونسبة
الأخطاء وفشل تلك العملية لم تتعدي الخامسة بالمائة .

رفض ذلك وطلبت منة انتظار عودة بني حتي يكون أول ما أراه
لكنني فشلت أمام إصراره .

قال لي بفعل تلك العملية لتصبح مفاجأة لبني عند عودته ويراني
أبصر .

لم يمر اليوم التالي حتي عاد لي البصر .
 الآن أنا أري ؛ أري شعاع الشمس الرائع ، قد تبدد الظلام من
 غشاء عيني .
 ربّاه أنا أري الآن بعد سنوات مرار .
 كم تقدمتُ بالعمر أصبحتُ كهلاً لكن السعادة تلك تكفي إبادة كل
 شيء .
 ها هو جاري الذي ضمنى بين كفيه وبدأ بتقبيلي ويشكر الله علي
 عودة بصري .
 انتظرت بني شهرين لعله يعود لكنه لم يعود .. آ يعقل إنه هرب
 من مراعاتي لأنني أصبحت عبأ عليه ؟!
 ذهبت إلي جاري أعلم ما وجه نظرة بأن بني قد هرب من
 مراعاتي .
 تشحب وجهة أصابته غصة أصبح كالعهن المنفوش ليخبرني
 بوفاة بني في حادث سيارة وإنه ترك رسالة قد عُثر عليها
 بحقيبتة .

أخرج جاري رسالة من جيب سرواله ليعطيني إياها .
رأيت تلك الأحرف الملعونة .. رأيت رسالة بني .

* أبي العزيز كم تمنيت أن أجعلك سعيدًا !! كم تمنيت أن يعود
بصرك وتراني ! ليتك تدري بغصة صدري عندما تفل لي إشتاقك لك .
أسف يا أبي علي فراقني لك .

أنا أعلم عندما تقرئ تلك الرسالة سأكون في عالم آخر .
أتمني نجاح الأطباء في نقل عيني لك .

سلامي لك ابتلاه *

رَبَّاه قد ظلمت بني بالهرب ولم أعلم انه من أهداني نور عينيه
.. يا الله ما بلاني بالدنيا لتفعل بي هذا .

ماذا أفعل بدونك بني ... توفيت ولم أراك .

الشوق يقتلني .

يا الله .



مؤمن محصم

ما بقي

• سلاما محلي من زال يفتق قلبه أملاً ونعم وفاء أظلمه . •

سلامًا علي من خشي واتقي فصلي إلي ربه ولم يعصاه .

سلامًا علي من ظل علي دينه ولما يخالف أوامره .

سحقًا لمن اتخذ الشيطان صديقًا فأصبح لشهواته عبدًا مطيعًا .

سحقًا لمن خدعة الشيطان وظل منحرف في خداعة سنوات و
سنوات .

ها ذا بلغت من العمر ثلاث وسبعون عام فتخلي الشيطان عني
ريثما قضى السرطان علي خلايا جسدي فأصبح الموت يطرق
بابي ليلاً ونهاراً دون كلل .

ها أنا واقف أمام مفترق الطرق الذي سمعت عنه كثيراً .

طريقين أمامي ليس لهما بثالث .. طريقين ذهاب بلا إياب .

طريق النجاة من طغياني الذي انجرفت معه منذ صباي ؛ ظننت أن
الشيطان صديقاً لن يتخلي عني حتي إذا طال العمر بي لكنه تخلي
بالفعل .

آ من النجاة بعد طغيان طال سنوات !؟

مازال طريق التوبة متاح لي ؛ ما أبعد طريق وما أدنى الموت
حيثما اقترب علي أخذ روعي التي انجرفت بمتاع حياة الدنيا .
ليس لدي المتسع من الوقت لتوبة ، أصبح طريق التوبة هي
رحلة الموت قبل الوصول .

السرطان أخذ ما أخذ من خلايا جسدي وأصبح علي مقربة من
إنهاء حياتي .

يا الله لو مددت لي المزيد من الوقت لأكون من عبادك الصالحين ؛
يا ليتني لم أضع شبابي هباءً وسط ملذات المعاصي .

مفترق الطرق لم أظن يومًا إنه بتلك صعوبة اختيار أيهم طرق
سأسلك ؟.

آ سأسلك طريق النجاة الذي يحمل لي المشقة؟؟ سيحتاج قوة
لتغلب علي عصيان النفس وشهواتها ، أم سأسلك طريق الموت ؟
طريق الموت... الموت الذي يطرق بابي من وقت ليس ببعيد ...

سأموت مسالم في سلام لن أتحمل مشقة طريق النجاة .

سحقاً لنفسي التي رفضت التوبة من أجل صعوبة تخليها عن
عصيانها وشهواتها هيهات أن أنجو من عذاب القبر .

سحقاً للشيطان الذي خدعني وتبدد ريثما رأي الموت ينال من
روحي .

لم يمد الله وقت لي اتخذ قرار أي طريق سأسلك قد نال الموت من
حياتي

قد نال الموت من حياتي و أنا مازلت في مفترق الطرق .



مؤمن محطام

ما بقي

فعلت كل ما يمكن فعله لكي أكون أنا فتاة موهبة محطام لكي أصبح
أنتم .

ثلاث جدران رابعهم تلك القضبان اللعينة التي تعزلك عن متاع الدنيا ... تجلس خلف القضبان وحيداً.

جلستك المعتادة هي جلسة القرفصاء مستند ظهرك إلى جدار الزنزانة ... شعري قد استرسل حتي غطي كتفي منسدلة خصلات شعري لتغطي عيني فأصبتني بعمي مؤقت.

تري انبلاج الصباح ذات الشمس المشعة التي ترسل حرارتها لتزدادني ظمناً من ثم غروبها ... في المساء تري انقشاع الليل لينبجج الصباح كل شيء متشابه .

إحدى عشر سنة مرت وأنا جالس خلف القضبان ؛ أتباع تلك الإنبلاجات والإنقشاعات الليلية .

آ تدرك أنت هذا ؟؟

إحدى عشر سنة مرت وأنا بتلك الزنزانة اللعينة لا حراك لا شيء أفعله سوي محاولة إيقاف الأفكار السوداء التي تنز بعقلي أز .

ليتك تدري إني سأقيم بتلك الزنزانة مدي الحياة قد حُكم علي
بالمؤبد من أجل تلك جريمة القتل الشنعاء ؛ أقسم لك كما قسمت
لهم إني لستُ الفاعل .

قد أدليتُ شهادتي علي فاعل تلك الجريمة أمام المحلفين من
المحكمة ريثما المال قد ملأ خزائنهم و أثبتت الجريمة علي إني
فاعلها .

ها ذا غشيت السماء سحابه تمد من الأمطار حبلاً وتحوذ من
الغيوم جبلاً فترسل الريح من الأمطار أفواجاً فتأتيني عبر
القضبان لتكسو جبيني ، كم أفضل تلك الأمطار لعلها تبقي الأمل
بداخلي ؟

الأمل !! إنتظرتُ ساعات وأيام وشهور حتي أصبحت سنوات لعل
الله يظهر براءتي لكنه لم يفعل ؛ يجب أن يكون لدية مغزى
وحكمة من جلستي بالزنزانة .

الأمل قد تلاشي عندما أتي فيروس الملل..عندما أتي فيروس الندم
علي شهادتي في المحكمة لولاها ما كنت هنا .

يطلبون منك أن تبقى الأمل بداخلك

أي أمل هذا؟؟

آ يجب أتخلي بأمل خروج دليل نجاة من هنا رغم الإحدي عشر
سنة التي مرت أم أتخلي بأمل خروجي من الزنزانة ريثما أصبح
كهلاً لتشييب شعيرات البيضاء راسي ... اللعنة علي ذاك الأمل ..
اللعنة علي ضميري الذي جعلني أدلي بشهادتي بالمحكمة .

ليس لدي أي أمل للبقاء ... الإنتحار أصبح أقرب مغيث لي .

آ انهي حياتي بتلك الطريقة الشنعاء؟؟ آ سأهلك بقبري كما أهلك
هنا بزنزانة و ضاع شبابي هباءً!؟.

الهلاك سيصيبني في كلتي الحالتين وما من نجاة .

رافقتُ تلك و أحببتُ تلك و قضيتُ معظم أوقاتي مع تلك فقد رافقت
الكثير والكثير من الفتيات لتمر الأعوام
لأصبح كهلاً لا حول له ولا قوة
ليشاء الله ليُريه ما فعله بحياته بابنته التي ليس بمقدوره السلطة
علي أفعالها فإنها ترافق هذا وتتلاعب بمشاعر هذا لتدفع ثمن
فعلتي بالماضي الذي لم ينتهي كما اعتقد .

أزير هاتفي لم يكف عن الرنين ... لم يكف عن أنينه رغم مرور
سنواتي العجاف التي لم أنصت إلي أنينه،
أنين .. أنين .. أنين .. لم يمل المتصل .

ذاك الرقم الذي اعتد الإتصال به قبل سنواتي العجاف .. ذاك الاسم
الذي أحببته .

أجبت علي المتصل ليأتيني ذاك الصوت الرخيم الذي تناغمت معه
دقات قلبي ، تجيبي بصوتها الرخيم لتطلب العودة .

كم انتظرت أن تجيبي علي إتصالي .. سنوات وسنوات مرت ولم
تجيبي.

آ تعودني بعدما مرت تلك السنوات اللعينة؟ .. آ تعودني بعد
سنواتي العجاف وتطلبين العودة ؟

آ من العودة بعد جراح؟؟ أم انكي تعودني لمداوة جروحي التي
أصابتها طاعتك لي ؟

أخذت سنوات أتعافى من تلك الطعنات ولست مستعد لإستقبال
طعنات أخرى من ثم تركضي بعيدا لتعود سنواتي العجاف تقتلني .
لا لن اسمح لك بالعودة.

يراودك الحنين .. يراودك صوتها الرخيم .. تراودك العودة ، أيها الأبله كيف تحن إليها ومازالت طغنائها تكسوا جسدك بعلامات تذكرك بالماضي .

آ مازالت تظن إنها تريد الزواج منك بعدما طغنت قلبك ؟ وركضت عندما نشبت معركتك يا لك من ابله .

آلا تستطع القضاء علي مشاعرك التي تغازل تلك الفتاة وتطلب العودة لها ، لعنة علي قلبك الذي يدفع مشاعرك البلهاء كفيروس ينتشر بخلايا جسدك ليجبرك بالاستجابة بالعودة ..

لن يفيدك قلبك .. لن يفيدك احد .. أنا عقلك ، أنا من أرهق لإنقاذك من سنواتك العجاف لن اسمح لك علي تلك التجربة مرة أخرى .. إتبعني تنتصر .

أسف حقاً أسف اتخذ قرار الرحيل بعد الدقيقة الأولى من مصافحه
بيننا .

اتخذُ ذاك القرار من قَبْل الوقت فكنت علي دراية إنني سأرحل
..سأرحل رَغَم عن أنفي .. سأرحل حينما تفرق طرق الفكر بيننا .

تلك هي الحياة الجميع سيرحل ... سيرحلون عاجلاً أم آجلاً.

ذاك القرار تأهبت كثيراً لإتخاذه بعد دراستي له بعقلي .
ها ذا أنا براحل .. راحل بذاك الصراع النفسي الذي لم يكن
بالحسبان .

ذاك الصراع الذي لم يكف بتدمير شخصيتي من الداخل لأصبح
شخص تزعزعه الرياح حيثما تشاء .

مُضيّ عشرون عام وأنا أكون تلك القلعة الصغيرة المليئة
بالأصدقاء والمعارف هنا وهناك بينما الوقت دمر كل شيء
بمساعده تلك الأسلحة النووية المتماثلة في صراعي النفسي التي
تبيدني من داخل ... تتم إبادتي كل دقيقة وما من مغيث .

تبقى القليل من الأصدقاء يدفعون عن قلعتي التي عُزيت من قبل
الوقت لكنهم لم يصمدوا طويلاً سيرحلون و يتخلوا عني فلن
يعرضوا بحياتهم للخطر من أجلي كما إني أتذكر بعدم عرض
حياتي لخطر من أجل صديق .

الآن سلكتُ منتصف طريق الرحيل ولا أستطع العودة .. سيتم
إبادتي .. سيقتلني ذاك الصراع قبل تأقلمي بهذا الوضع .. لستُ
أهتم فقد اتخذتُ القرار من البداية و سأنتهيه إذا كان ذاك بقتلي .

أيام مرت

بقي من بقي وأبيد من أبيد و سيرحل من سيرحل فليكنف الوقت
بطاعنته المستمرة للقلوب التي مازلت تردد اسمي .

سيظل قلبي ينبض بتلك الكلمات والمبادئ التي خطي خلفها
والداي رحمهم الله سأظل احي رغم انف الآخرين .

سلام داخلي !! يا الله كم رائع ذاك الشعور .

لم يراودني ذاك شعور منذ سنوات لكني اعلم حقيقته إنه السلام
قبل هبوب العاصفة أو كما تدعون إنه الهدوء قبل العاصفة .

سيعود الوقت مواصلة المعركة التي إبتدأها منذ وقت ليس بقليل
سيعود بسلاحه النووي المتمثل بصراعي النفسي .

لست أظن إن باستطاعتي المواصلة في رد هجمات الوقت ..
ستعتمد طعنات الوقت بقلبي المعركة القادمة .. سيصبح قلبي شئ
البتة ينبض و ينبض كما إنه لم يكن .

آ سأترك الوقت ينتصر علي دون مواجهه .. كيف أفعل ذلك ؟
ما رأيته المعركة السابقة لم يقلل من عزيمتي وجعلتني أصمد
حتي الآن .

لا تدرك أنت أيها القارئ التي تقرئ الآن ذاك الحديث دون أهميه
لمجرد إن لديك ذاك الفراغ الزائد بتصفح الإنترنت .

لا تدرك أنت بذاك الكم الهائل من الأصدقاء والمعارف التي كنت
أعرفهم قبل أن يغزو الوقت قلعتي الصغيرة فيبددهم واحدًا تلو
الأخر .

ما رأيته المعركة السابقة جعلني أصمد لوقت كبير .. رأيت مَنْ
ينجو بنفسه ويشير سلاحه نحوي لمجرد أن مازال بي قلب
ينبض .

تمثلوا في بزتهم الحاملة لأخلاق والفضيلة وتقربوا من قلبي حتي
نالوا ما أرادوا و أصبحوا أصدقاء لي لكن سرعان ما نصبت
معركتي مع الوقت ورأيتهم يخلعون تلك البزة ليروني ما لم
أتوقعه منهم .. أراهم يشهرون أسلحتهم نحوي بإضافة السلاح
النووي الذي يبيدني من الداخل .

يا الله كم صمد لذلك لكن لم أعد قادر تحمل معركة أخرى ... بقي
لدي القليل القليل من الأصدقاء يساندونني منذ المعركة السابقة
لكن انت وحدك يا إلهي تعلم من طعنه الوقت بقلبه ومازال يرتدي
رداء الأخلاق والفضيلة امامي ريثما تبدأ الحرب ينقلب علي
فجميعهم خائنون .. جميعهم أجساد يحركهم الشيطان .. لعنة علي
من باع قلبه لأهوائه وأهواء الشيطان ..

أسف لمن بقي من أصدقائي لست أحتاجكم بعد الآن سأوجه
المعركة بمفردي .. لست قادر بتحمل بلاء آخر كفي ما حدث لي
من بلاء .

يا ليتك يا الله أكرمتني بأخذ روعي حينما توفي والدي .

سأخطو بخطواتي لعلها تكن الأخيرة سأقف بمفردي أمام صراعي
النفسي .. سيقضي علي المعركة القادمة وسأخطو في طريق
الطغيان و افعل بالآخرين مثل ما فعل بي ... سأرتدي لهم رداء
الأخلاق والفضيلة وحين تأتي معركتهم سأكون أول من ينقض
عليهم بسلاحه .

قد تحملت بما لم يتحمله احد والله تحملت كثيرا ولم يعد بإمكانني
التحمل مرة أخرى.

هواجس ... اضطرابات .. مشاعر مختلطة لست أدري .

كل ما أدريه وأدركه جيدًا حركة عاطفتي التي دفنت في أعماق
جسدي منذ سنوات عندما رأيت تلك الفتاة التي تقدمت بطلب
الإنضمام إلي مؤسستي .

رأيتها وجعلت الماضي يعود علي مطاردي بذكرياته كما أن
الزمن الذي مر لم يكن .

قد راودتني تلك الذكريات بجميع تفاصيلها .. راودتني ذكري
زوجتي ورفيقه حياتي التي قُتلت في حادث أمام عيني .

كيف تفقد شخص قضيت معه طفولتك ومراهقتك وكل ما مرّ
بحياتك أمام عينك ... تراه يفارق الحياة دون استطاعة علي
إبقاءه علي قيد الحياة أتدري أنت هذا؟؟ .

قُتلت زوجتي و قُتل معها كل شيء بداخلي .

لا تدري أنت بكم الاضطرابات النفسية التي أصبتني حينها .

مازلت أستيقظ بمنتصف الليل علي صوت دوي مكابح السيارة قبل
إصطدام السيارة بزوجتي .

يوقظني ذاك الصوت كما الهدوء الذي يحل علي المكان قبل
العاصفة .

تنتقل روعي من كوابيس التي تراودني منذ الحادث إلي جسدي
كما يركض الإنسان مهرولاً عندما تصيب قذيفة جوية بيته .

تلك الفتاة التي رأيته تشبه كثيراً من زوجتي رحمها الله . لا أدرك
بكم الهواجس التي راودتني من الذكريات بمجرد رؤيتها .

لا أستطع منح عاطفتي الحياة مجدداً فقد دُفنت بقبر زوجتي ولا
أحد يستطيع إعادة ما دُفن لحياة .

لم أتوقف في التفكير في تلك الفتاة برهة كلما عزمت علي العمل
أتذكرها كما أيضاً لستُ قادر علي دخول مرحله أخري بتقديم
لخطبتها لستُ علي أهبة الاستعداد بفقدان شخص آخر .

ها ذا إتخذتُ القرار برحيل إلي بلده أخري مخلف ورائي تلك الفتاة
التي جعلت عاطفتي وحشاً يلتهمني .

مرّ شهرين وما زال شبح الفتاة يطاردني في مخيلتي ويتجسد
أمامي في كل آن .

ها ذا إنتصرت عاطفتي علي و خرجت للتو لحياة جعلتني أعود
لبلدتي مع إنبلاج الصباح لتقدم خطبه الفتاة .

عدتُ إلي مؤسسه خاصتي متلهث باختلاس النظر لعاملات لدي
بالمؤسسة لكن لم أجدها .

ذهبتُ إلي إحدى العاملات لدي سائلاً عن تلك الفتاة مُتذكر حينها
لحظات تقدمها بطلب بالعمل لمؤسستي سرعان ما أشاحت العاملة
وجهها دون أن تنبس ببنت شفه مرت دقائق من صمت كادت
تصبح سنوات مرت لتجيبني بلهجة متهدجة منذرته بالبكاء
— بوفاة الفتاة منذ أسبوع .

إبتلعتُ لعابي بصعوبة قد كُتب أن أحي مات ... كُتب أن تدفن
عاطفتي مدي الحياة .

إجهش قلبي بالبكاء أنا المخطئ في ذاك قد سمحت بدخول شخص
ليصبح علي مقربه من قلبي الذي دُفن منذ زمن .. قد فقد زوجتي
.. أصدقائي .. عائلتي تعايشت وحدي منذ سنوات لم أسمح بدخول
شخص بحياتي حتي لا أجهش بالبكاء عليه مثل الآن .
سأظل في انتظار عوده صديقي الأبدى .. سأظل في انتظار المغيـث
.. سأظل بانتظار الموت .

ثلاث سنوات مضيت و أنا علي الصراط المستقيم الذي لم أكن له
عوجًا يومًا ما فقد علم من حولي إني فتي مؤمن لم يخالف
الصراط يومًا .

فتي ذو مبادئ يصعب إختراقها فعندما أقسم بالله لآخرون علي
شيء ما إلا وأنا علي يقين تام بما أقسم به .

الآن لم يمر يومًا إلا أقسمتُ كذبًا لأبرئ نفسي من أفعالي الدنيئة .
أصبحتُ فتي دون مبادئ فقد ابتاعته من أجل شهواتي.

أصبحت الريح تزعزعي حيثما تشاء ليس بمقدوري العودة إلي
الصراط المستقيم فأصبحت المسافة بيننا أبعد ما بين الأرض و
السماء .

أصبحت العودة من طريق الطغيان إلي طريق الله هي رحلة الموت
قبل الوصول فثمن العودة قتلك فإذا نجوت حتمًا ستفقد كل صديق
عزيز لديك وتصبح وحيدًا كالنبت عاري البذور..

فَمَنْ يُبْلِي نفسه بذاك الطريق مثلي يجب يكون علي علم أن الموت
حتمًا سينال منه قبل عودته لهداية .

فمن إحدى مبادئ ذاك الطريق التي لم يتنازل عنها حتي إذا جاءت
العواصف لتزعزعه لن تستطع تغييره وهو

أنت دلفت الطريق بإرادتك لكن لم تخرج منه إلا بإرادتنا .

تمت

23/6/2018

ما بقي